ميقاتي وشربل ليسا أزلام السوريين أو أتباع المحور السوري ـ الإيراني

الشيخ أحمد الأسير لـ «الأنباء»: من سلبيات الاعتصام أنه فتح المجال أمام أسامة سعد وغيره لاعتلاء المنابر!

لفت إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الاسير، الى أن اعتصامه مع مناصريه على المدخل الشمالي لمدينة صيدا ما كان ليرفع لولا تأكيد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي له وجود مسعى جدي لبحث سلاح «حزب الله»، على طاولة الحوار، مشيرا بالتالي الى أن المرحلة الحالية هي مرحلة متابعة وترقب، حيث سيليها موقف تصعيدي كبير فيما لو تبين لاحقا عدم مصداقية ما وعد به الرئيس ميقاتي، مؤكدا أن السكوت بعد اليوم عن هيمنة السلاح على القرار السياسي للدولة اللبنانية وعلى اللبنانيين الى أي طائفة أو مذهب انتموا، لا يمكن اعتباره سوى مشاركة كاملة بالفعل والجريمة.

وردا على سؤال لفت الشيخ الاسير في تصريح لـ «الأنباء» الى أن لديه ثقة بوعود الرئيس ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل، كونهما ليسا أزلام السوريين أو أتباع المحور السوري ـ الايراني بمثل ما هي عليه غالبية أعضاء الحكومة، معتبرا أن الرئيس ميقاتي أثبت في كثير من المحطات والمواقف تمايزه عن هذه الغالبية العاملة على تقديم سياسة الرئيس بري والسيد حسن نصرالله على ما تقتضيه سياسة الدولة ومصلحتها العليا، بمعنى آخر يعتبر الشيخ الاسير أن إبداء ثقته بوعد الرئيس ميقاتي بمناقشة السلاح على طاولة الحوار جاء تبعا لتمايز مواقفه عن مواقف أزلام سورية في الحكومة.

الشيخ أحمد الأسير

وأشار الشيخ الأسير الى أن الخطاب الأخير لأمين عام «حزب الله»، السيد حسن نصرالله هو خطاب «ديماغوجي» بامتياز، حيث حاول من خلال اقتراحه مناقشة «إستراتيجية تحرير» على طاولة الحوار الخروج من الاحراج الذي وقع فيه أمام جمهوره، والناتج عن التضارب في المواقف بين النائب محمد رعد الرافض للبحث بـ «الإستراتيجية الدفاعية» وبين اعطاء السيد نصرالله الضمانة للرئيس ميقاتي يبحثها على طاولة الحوار، لافتا من جهة أخرى الى أنه ليس هناك ما يسمى بـ «إستراتيجية تحرير» في ظل ادعاء السيد نصرالله أنه مقاومة لتحرير الأرض، معتبرا بالتالي أن عبارة «إستراتيجية تحرير» هي لعب على الكلام والمفردات لإقناع جمهوره بما هو غير قابل للاقتناع به.

وردا على سؤال لفت الشيخ الاسير الى أن من سلبيات الاعتصام أنه فتح المجال أمام من لم يعد لهم دور سياسي ومن هم غير معنيين بصناعة السلام والسلم الأهلي أمثال أسامة سعد وغيره لاعتلائهم المنابر وإطلاق المواقف السياسية المزيفة والتابعة للنظام السوري، نافيا بشكل قاطع ما اتهم به بأن تكون أي جهة عربية وتحديدا خليجية تقف وراء تحركه الرافض للسلاح غير الشرعي وداعمة له، وبأن يكون يشتري الأراضي في منطقة صيدا والجوار، متحديا تبعا لمقولة «البينة على من ادعى» من يستطيع إثبات تقاضيه دولارا واحدا من أي جهة محلية كانت أم خارجية، مؤكدا أن تحركه أتى بناء على قناعاته الوطنية بجمع السلاح المهيمن على اللبنانيين ووضعه تحت امرة الدولة وحدها دون أي شريك أو منافس لها.

● بيروت ـ زينة طبارة

خاطفو اللبنانيين في سورية يشترطون عقاب صقر أو وسام الحسن للتفاوض!

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا وفدا ايرانيا برئاسة سعيد جليلي (محمود الطويل)

وسط المشاغل الإقليمية والهموم الشعبية الداخلية انصرفت الحكومة اللبنانية امس الى مناقشة مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية في اول جلسة تعقدها في المقر الصيفي للرئاسة في «بيت الدين» مع انتقال الرئيس ميشال سليمان الى هذا المقر، واستبق الرئيس سليمان الجلسة باستقبال رئيس الأمن القومي الايراني سعيد جليلي الذي يزور لبنان.

وقد غلب الاتجاه بعد اقرار معظم البنود المتفق عليها نحو ترك المسائل الخلافية الأساسية المتعلقة بحجم الدوائر الانتخابية ونظام النسبية الى مجلس النواب حيث تميل كفة الأكثرية لصالح قوى 14 آذار.

وأكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي احتمال الحاجة الى جلسة اخرى.رئيس الحكومة رد على منتقدي الأداء الحكومي بالقول من لديه افضل فليقدمه وأنا مستعد لإخلاء الساحة له، لكن الجميع يعرف انه في ظل الظروف الراهنة ليس هناك افضل من هذه الحكومة.

وأضاف لصحيفة «السفير» ان عدم وجود بديل لهذه الحكومة لا يعفي من تفعيل الأداء اكثر في سبيل الوصول الى الانتاجية الممكنة.

وشدد على الحاجة الى تفعيل العلاقة بين الوزارات كي لا تظل كل وزارة وكأنها قائمة بحد ذاتها، معتبرا ان التفاهم بين الوزراء يساعد على تحسين الأداء.

من جهته، النائب وليد جنبلاط قال انه لم يقتنع بالحيثيات التي عرضها الأمن العام في معرض شرح اسباب تسليم 14 سوريا الى بلدهم مشيرا الى انه لا يود الدخول في سجال مع موظف في الدولة.وأضاف: انا ضد تسليم اي شخص الى سورية في الظروف الراهنة، سواء كان مجرما او ناشطا سياسيا او مواطنا عاديا، لأنني لا يمكن ان اطمئن الى مصير اي كان في ظل الأوضاع الحالية.

ولفت الانتباه الى ان سورية تمر في مأساة حاليا معتبرا ان الوقت ليس مناسبا الآن لنتمسك بتطبيق القوانين والمعاهدات بحرفيتها وعلى كل حال انا اترك هذا الأمر للرئيس ميشال سليمان والرئيس نجيب ميقاتي كي يعالجاه.

ميقاتي لإنجاز قانون الانتخابات ولا بديل للحكومة

وتابع: في حال الاضطرار الى تسليم مطلوب، لأسباب جرمية، يجب التأكد اولا من وجود آلية مضمونة، امنية قضائية تتيح الفرز بين اللاجئ والناشط والمطلوب لأسباب جنائية، بحيث لا يستفرد جهاز الأمن العام بعملية التسليم.

وحول التباين بينه وبين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في النظرة الى هذا الموضوع، قال جنبلاط: كل منا لديه اسلوبه وأي تباين بيننا يعالج بالحوار المباشر، وانا حريص على العلاقة مع ميقاتي.وأكد جنبلاط انه سيشارك في جلسة الحوار الوطني التي دعا إليها رئيس الجمهورية في 16 اغسطس الجاري.

وزير الخارجية عدنان منصور اكد الحاجة الى جلسة اخرى، وقال ان الرأي استقر على اعتماد النسبية في احتساب نتائج الانتخابات لكننا لا ندري ما قد يحصل في نهاية المطاف في مجلس النواب.

ويعارض رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط، الممثل في الحكومة بثلاثة وزراء اعتماد النسبية، وتتضامن معه كتلة المستقبل وبعض قوى 14 آذار في مجلس النواب.

وردا على سؤال لإذاعة صوت لبنان، قال ان التشكيلات الديبلوماسية انجزت وانه بانتظار الضوء الحكومي الأخضر لإصدارها.

وعن ترحيل بعض السوريين الى سورية قال هناك قانون في لبنان يجب ان يعتمد، الاخوة السوريون الموجودون على الاراضي اللبنانية بصورة انسانية نأخذهم بالاعتبار أما إذا كان هناك من أشخاص ارتكبوا أفعالا ضد القانون اللبناني، فإن السلطات القضائية تتولى الأمر، وليس علينا الوقوف في وجهها. علينا ان نأخذ بالاعتبار أمن البلد.

وحول فوضى المعلومات عن مصير المخطوفين اللبنانيين في ريف حلب، قال منصور: لا يجوز التعاطي مع هذا الملف بصورة عشوائية، وقد اثرت الصمت حيال ما تردد من قرار بعضهم أثناء حصول مواجهات، حيث تبين لاحقا ان هذه الأمور لا تستند إلى الحقيقة. وتحدث عن قناة اتصال غير معلنة مع الجانب التركي، وقد وضعنا آلية معينة خلال زيارتي إلى تركيا، لتبادل المعلومات حول هذا الموضوع، فالحكومة ليست غائبة، كما يتصور البعض.

وعن مدى صحة الكلام حول تحفظ الخاطفين على اقتراح لبناني بأن يتولى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم التفاوض معهم، قال الوزير منصور: لا علم لي بهذا الأمر.. وأرى أنها مجرد أقاويل لا أساس لها من الصحة.وكان سفير «النوايا الحسنة» علي خليل ذكر ان قائد الخاطفين «ابوابراهيم» رفض اللواء ابراهيم كمفاوض للافراج عن المخطوفين اللبنانيين واقترح النائب عقاب صقر، أو وسام الحسن رئيس جهاز المعلومات في الأمن الداخلي، لتولي هذه المهمة.

● بيروت ـ عمر حبنجر

شربل .. من اعتصام صيدا إلى اعتصام «اليمونة»!

بعدما أنجز وزير الداخلية فك اعتصام الأسير في صيدا، تحول الى معالجة اعتصام أهالي اليمونة احتجاجا على تلف حقول الحشيشة. وهذا الملف أمني ـ اجتماعي حساس لأن أهالي اليمونة يتصدون بالقوة والسلاح لتحرك قوى الأمن ويتهمون الدولة بالتقصير وبالمعالجة الأمنية البحتة لموضوع اجتماعي واقتصادي لأن قطع الأرزاق من قطع الأعناق إذا لم تؤمن زراعات بديلة.

الوزير مروان شربل أقنع المعتصمين بفك اعتصامهم ووعدهم بعرض قضيتهم على طاولة مجلس الوزراء، وأشار الى أنه يحمل 3 مشاريع أو أفكار لم يشأ الإفصاح عنها. وعلم أن من بين هذه الأفكار تقديم تعويضات مادية أو إعداد مشروع بالزراعات البديلة التي يمكن الاعتماد عليها بدل الحشيشة. (نقل عن الوزير جبران باسيل أنه سيطرح في المقابل التعويض على مزارعي التفاح الذين خسروا مواسمهم بسبب العاصفة الثلجية هذا العام، معتبرا أن الأولوية يجب أن تكون لهؤلاء).

(استغربت مصادر صيداوية مطلعة وصف وزير الداخلية مروان شربل للوضع في صيدا بأنه «حساس جدا» وبأن المرحلة الحالية «شبيهة بمرحلة العام 1975» التي اغتيل فيها نائب صيدا معروف سعد. واعتبرت ان هذا الكلام «مخيف وغير واقعي ومن شأنه أن يؤثر سلبا، ليس فقط في المدينة، بل في الوضع العام في البلاد. وشددت المصادر على ان الكلام الذي أطلقه شربل في عاصمة الجنوب كان بمثابة «ورقة نعوة» للمدينة وان وزير الداخلية تناسى ان صيدا ومنطقتها قد تجاوزتا الفتنة التي أريد لها ان تقع فيها).

أخبار وأسرار لبنانية

● **الحريري في قطر:** برزت زيارة الرئيس الحريري الى قطر (رافقه فيها النائبان السابقان باسم السبع وغطاس خوري والسيدان نادر الحريري وهاني حمود) حيث التقى أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في قصر الوجبة، وعقدا خلوة تناولت آخر المستجدات في المنطقة. كذلك التقى رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية خالد العطية.ولم يتضح ما إذا كان الحريري عرض ملف المخطوفين الـ 11 في سورية مع القطريين طالبا وساطتهم وهو الذي سعى الى إطلاقهم بداية، وتلقى إشارات إيجابية من الجانب التركي لم تترجم لاحقا.

● **الراعي:** أوعز الرئيس سعد الحريري الى تيار المستقبل في عكار باستقبال جيد للبطريرك بشارة الراعي عندما يقوم بزيارة رعوية الى عكار الأسبوع المقبل وبإقامة مأدبة إفطار على شرف البطريرك توجه الدعوات فيها باسم الرئيس سعد الحريري الذي كان تلقى اتصالا من الراعي قبل فترة وعرضا معا زيارة عكار.

وقد أصر الراعي على هذه الزيارة رغم ما تعرضت له من تشويش على يد جهات متطرفة ورغم نصائح أسديت إليه بتأجيل الزيارة من جهات أمنية.

● **المستقبل يتبرأ من المرعبي:** المستقبل «يتبرأ» من تصريحات النائب معين المرعبي الذي حركت ضده قيادة الجيش دعوى قضائية بتهمة التعرض للجيش وقيادته، وعلم أن الرئيس سعد الحريري الذي اتصل بالعماد جان قهوجي مهنئا إياه بعيد الجيش أوفد إليه من يبلغه أن مواقف المرعبي تجاه مؤسسة الجيش لا تعبر عن وجهة نظر «المستقبل»، متمنيا عليه تجاهل هذه المواقف. كما اتصل الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري بقهوجي للغاية ذاتها، مشددا على ثقة «المستقبل» الكاملة بالجيش وقيادته.

● **زهرا في الخارج مؤقتا:** أوضح عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا، (في حديث الى إذاعة «لبنان الحر») من مقر إقامته في الخارج، أنه «لم ينضم إلى قائمة الشخصيات المهاجرة نهائيا من لبنان، وهو موجود بشكل موقت في الخارج».

وقال: «إن السبب الأساس لانتقالي هو أنني في الخارج يمكنني أن أكون موجودا إلى جانب عائلتي خلال العطلة الصيفية، أما في داخل لبنان فكنت مضطرا لأكون داخل مقر قيادة القوات وبعيدا عن العائلة».

واعتبر مستشار رئيس حزب «القوات اللبنانية» لشؤون الرئاسة العميد المتقاعد وهبي قاطيشا أن «من يقوم بالاغتيالات ويمكنه إشعال الفتنة في لبنان هو الفريق الذي يحمل السلاح، وهذا الفريق لا يريد قيام الفتنة لأنه لا مصلحة له فيها إلا أنه يريد الاغتيالات».

● **مهرجان القوات الى معراب:** لأسباب أمنية وفي إطار المراجعة العامة والتدابير المتخذة منذ محاولة اغتيال د.سمير جعجع في معراب في ابريل الماضي، قررت القوات اللبنانية نقل مهرجانها في ذكرى شهدائها من جونيه الى معراب مع ما ينجم عن هذا التغيير من تحول في طبيعة المهرجان ليطغى الطابع السياسي على «الشعبي».

تقرير إخباري

دلالات المبالغ والأرقام في لبنان

يسبح لبنان في بحر هائج، وسط الامواج المتمايلة صعودا وهبوطا، تعاكس الرياح اشرعته فيسير بالاتجاه الذي لا يرغب فيه، وسرعان ما يتبين ان «رب ضارة نافعة» ويتكيف مع خصوصية المرسى الجديد. الاوضاع السياسية والامنية المضطربة المحيطة بلبنان ـ من جهة تهديدات العدو الاسرائيلي في الجنوب، ومن الجهة الشرقية والشمالية حيث البركان المشتعل في سورية الشقيقة ـ ترخي بظلالها على بلاد الارز، وتنعكس عدم استقرار في «حوضه»، في السياسة وفي الامن وفي الاقتصاد.

الصعوبات الاقتصادية التي انتجتها الازمة المستجدة تربك الساحة اللبنانية في مشكلات قاسية، منها المطلبي المحق، ومنها المزمن او المستعصي على الحل، سواء كانت الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي، ام برئاسة غيره، وسواء كانت حكومة أكثرية، ام حكومة وفاق وطني، فتأثير التوتر في سورية ـ وخاصة على الصادرات اللبنانية ـ قاس ومؤلم على الاقتصاد اللبناني، مهما كان شكل الحكومة.

مقاصة المبادلات السلبية والايجابية لما يحصل تظهر مفاجآت تحملها الارقام ذات الدلالات الاقتصادية والمالية العالية، منها السلبي ومنها الايجابي، تتعايشان تحت سقف واحد.

تراجعت الصادرات الصناعية اللبنانية في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 12٪ عما كانت عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي، وانخفضت الصادرات الزراعية بنسبة 28٪، وتراجعت السياحة 24٪، وتدنت المبيعات العقارية بنسبة 7,5٪ عن الفترة ذاتها، كما زاد العجز في الميزان التجاري 18,5٪، وانخفضت الاستثمارات الاجنبية من 4,95 مليارات دولار في العام 2010 الى 3,9 مليارات في العام 2011، وهي مرشحة للانخفاض اكثر هذا العام، والانكماش يتزايد في الاسواق، ناهيك عن المؤشرات السلبية التي ظهرت على مستوى الثقة في الاسواق الاستهلاكية.

وبينما تقدر موازنة 2012 المقترحة العجز بـ 5568 مليار ليرة لبنانية، بزيادة لا بأس بها عن عجز آخر موازنة تم اقرارها في العام 2005، يتطلب اقرار سلسلة الرتب والرواتب، الضرورية ما يقارب هذا المبلغ زيادة عن الملحوظ بالموازنة، كما ان هناك مبالغ كبيرة مستحقة كديون على الخزينة ليست متوافرة في الحسابات الجارية، ولا يعني هذا تبرير الزيادة الضرائب او الرسوم، الا ان منطق الامور يفرض التوقف عند هذا الامر لناحية وجوب تأمين موارد جديدة، قد يكون عن طريق زيادة الرسوم على استثمار الاملاك البحرية او غيرها، حيث تدفع شركة سوليدير 2500 ليرة لبنانية فقط ايجارا سنويا عن المتر المربع المقدر سعره بـ 25000 دولار، وهذا على سبيل المثال وليس الحصر.

وفي المقلب الايجابي (والمدهش) تبين الارقام إنخفاض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي من 150٪ عام 2005 الى 113٪ لهذا العام.

وتحمل الارقام الايجابية ايضا، تفاؤل تقديرات نمو الناتج المحلي الاجمالي الى حدود 49,5 مليار دولار في العام 2012، وبعد موجة التشاؤم التي وصلت بنسبة النمو الى ما دون 1,5٪ في العام 2011، يقدر المتابعون ارتفاع هذه النسبة، ورغم الظروف الصعبة الى نحو 3,5٪ في العام 2012.

ما اسباب عوامل التفاؤل، او نقاط القوة في الاقتصاد اللبناني؟

● موجودات المصارف حتى نهاية مارس الماضي، بلغت 144,7 مليار دولار، والودائع فيها تجاوزت الـ 118,2 مليارا.

● قروض البنوك للقطاع الخاص بلغت 41 مليار دولار.

● 16 مليار دولار حجم اعمال قطاع الضيافة والخدمات.

● أرباح 3 مصارف عن 6 أشهر من 2012 (475,67 مليون دولار).

● لدى لبنان 286,8 طن احتياط من الذهب، وهو الثاني عربيا في هذا المجال بعد المملكة العربية السعودية، وفي المرتبة 17 عالميا.

لبنان كطائر الفينيق الذي يخرج من بين الرماد ليؤدي رسالته، فهل يتفهم ابناؤه الرسالة، ويتمعنوا مليا في دلالات المبالغ والارقام؟

● بيروت ـ ناصر زيدان